

يوم الاربعاء
٢٣ ايار ١٩٤٥

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة العصر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חֲקִימַת אֶל-אֲמֶר — שבועון עברי

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تليفون ٣٨٨٠
تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל ٢
ת. ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone: 3880

وقد وصفت البعثة البرلمانية البريطانية، التي زارت مؤخراً روسيا ولا سيما تلك المناطق التي كانت مدة ٣-٤ سنوات تحت سلطة النازيين، بأن شعور الاسامية قد ازداد هناك. كما ان القو في الشعور القومي وتجديد نفوذ الكنيسة الروسية من شأنها ان يبرز من جديد الفرة في اليهودي الروسي، الذي ليس بطبيعة الحال - روسيا من حيث القومية والدين - لا ريب في ان الاسامية تعد في روسيا السوفياتية جريمة تعاقب بصرامة وبدون اعتبار. ذلك لان النظام السوفياتي يرى في الاسامية ماهيتها الحقيقية، اي انها قوة من قوى الرجعية الخطيرة، قوة تعرقل التقدم. غير ان القوانين شي والشعور الطبيعي شي آخر. والحقيقة المؤسفة، لا بل والمؤسفة جداً، هي ان الاسامية كانت ولا تزال اقوى من العقل التقدمي، وانها الآن في عهد الله وليس في عهد الجزر. وهذا رغم الانتصار على جيوش النازية !! لان الاسامية اقدم واعمق تأصلاً من النازية واستعمالها يستوجب زمناً طويلاً لم يعد بوسع الامة اليهودية انتظار مروره وهم في التشتت، كما انه يستوجب ايضاً انقلاباً كاملاً شاملاً في العالم كله، وهذا امر بطول... اجل، بطول...



اهالي بلدة المانية يتضاربون لاجل الحصول على بقايا المون التي خلفها وراءهم الجنود الالمان

يتبع سير اللوج الاسامي في انكلترا والولايات المتحدة - مثلاً - في العهد ما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٥، يلاحظ حتى هناك، اي في ذبذبات الفطرين الراقين التقدميين، ارتفاعاً عظيماً في الظواهر الاسامية. ان بعض السلاجين اليهود الالمان الذين اموا هذين الفطرين قد اثاروا دعاية لاسامية عظيمة لا تناسب قط مع عدمهم. ثم خذ ذلك مثلاً الدعاية التي اثيرت مؤخراً في الولايات المتحدة حول مسألة نحو ١٠٠٠ لاجئ سمح لهم اللغور له الرئيس روزفلت باللجوء الى الولايات المتحدة بصورة مؤقتة خلال الحرب ا

تلك الكراهة الى اقصى حد من الجنون الانساني مثل السانيا النازية؟ او امم شبه راقية الخ. نعم ان الفوارق قائمة دون شك، ولكن الاساس واحد لا يتغير وسوف لا يزول على الاطلاق في المستقبل القريب، هذا اذا جاز لنا التفاؤل والامل بأنه سيزول في المستقبل البعيد.

أما فيما يتعلق بالعهد القريب اي عقب هذه الحرب، فليس من شك في ان موج الاسامية، الذي قد طغى على بلدان العالم بتأثير الدعاية النازية، اجل، ان هذا اللوج قد ابقى آثاره العميقة في كل مكان. ومن

حركة العمال العالمية ومؤتمر سان فرانسيسكو

عامة بطرق سلمية، ادية، في سبيل تأمين الخير والسعادة للجميع دون تمييز. انها تسعى الى تجديد الحياة ورفعها من المستوى للمادى للنحيط، اليه، الى المستوى للامم الشريف. اي انها تمثل مثل الانسانية العليا، كما تمثل سواد العالم الكادح المجتهد، ولكن المستغل من قبل طبقة المستغلين. وقد توصل العمال الى درجة من التنظيم لا يستهان بها حتى اوشك الا يكون بالامكان تنفيذ اي قرار دولي دون موافقة العمال عليه ودون استعدادهم للمساعدة على تنفيذه.

وحيث ان الدولية تتمشى على خطة ايجاد التغييرات القهرية في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالطرق السلمية االدية، فرفض المؤتمر بهذا الشأن بعد في نظرنا خطأ، لا بل ان فيه اضافاً للمؤتمر وقراراته القليلة...

سان فرانسيسكو في ٤ مايو - م. ا. ح. بعثت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال الدولي عقب اجتماعها امس في اوكلاند بولاية كاليفورنيا، رسالة الى مستر ادوارد ستيفنسون وزير الخارجية الاميركية ورئيس مؤتمر الامم المتحدة لهيئة الامن الدولية، طلب فيها الاعتراف رسمياً بضم ممثلي الاتحاد الى اعضاء المؤتمر كمشاورين. وجاء في الرسالة: «اننا نعتقد ان العمال الذين نخدمهم ينبغي ان يمثلوا في تكييف الاوضاع التاريخية التي عهد الى المؤتمر اقرارها، وعيدا ذلك ان العمال سيكونون عنصراً حيوياً في مجلس الامن نفسه، لان العمال سيدعون الى المساعدة في التطبيق والاضطلاع بالمسئولية الرئيسية للقوبات الاقتصادية التي قد تعرض على الشعب المعتدي».

وقد جاء في برقية لروبرت تارنغ ١١ الجاري ان اقتراح الوفد بشأن دعوة زعماء الدولية الهية للاشتراك في مباحث لجنة المؤتمر للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قد رفض من قبل لجنة المؤتمر الادارية باكثرية ٣٣ صوتاً ضد ١٠. هذا بعد ان قررت لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية السباح لندوى الدولية الهية بحضور جلسات اللجنة. وقد قررت اللجنة الادارية بان لممثلي مكتب العمل الدولي سيكون حق الاشراف فقط على تنظيم الامم المتحدة لشؤون التكوين، ومساعدة البلدان النحررة (اوزا) والحكمة الدولية. وقد فهم ان الوفد البريطاني قد طارض الوفد الروسي في هذا الامر زاعماً ان دعوة العمال دون اصحاب الاعمال وغيرهم تعد تعديراً لصالح العمال.

الاسامية داء عام متأصل

لا شفاء منه الا بجمع اليهود في وطن واحد

انه يشعل ناراً اشبه بنار الجحيم.. اما مصيبة الاسامية فاصلها يرجع الى تشتت اليهود في جميع بلدان العالم منذ نحو اثنى سنة، اي كونهم غرباء في كل مكان. وبديهي انهم ايضاً اقلية في كل مكان. وحالة الاقلية القسرية في جميع عهود التاريخ وفي جميع بلدان العالم، الى هذا اليوم، حالة معروفة. ونكرر القول انه لا توجد امة من الامم تستطيع ان تزعم بانها خلوة من شعور الكراهة هذا. نعم ثمة فرق بين امة تسير نحو التقدم الانساني ذات حكومة وقوانين تمنع اظهار شعور الكراهة للغريب عامة ولل يهود خاصة - مثل امم اوربوا الغربية والامريكية الراقية في الاجيال الاخيرة، ومثل الدولة الروسية السوفياتية في جيلنا هذا - وبين امة ثار او اثير فيها شعور

ان كراهة «الغريب» او ابن امة غير امة الاكثرية الحاكمة، صاحبة البلاد، هي - ويا للأسف - من خصائص الانسانية منذ القدم الى يومنا هذا. وليس هناك امة من امم العالم بريئة تماماً من هذا الرض المتأصل، الزمن؟ اما اختلاف ظواهره بين بلد وآخر فمائد الى درجة الثقافة والحضارة التي تتمتع بها الامة الحاكمة، والى عدد القرباء ودرجة ثقافتهم ومقدرتهم ونجاحهم في شتى ميادين الحياة. وثمة عهود في التاريخ الانساني يهبط فيها موج كراهة الغريب، وعهود اخرى يعلو فيها ذلك الموج ويرتفع، حتى

ان هذا هو الاصطدام العنفي الاول بين جبهة العمال الدولية وبين الدول - ما عدا روسيا - التي تمثل باكثرية ساحقة اصحاب الاعمال خاصة والعالم الرأسمالي عامة. ونود لزيادة الايضاح اقرائنا ان نأتي بمثلين قريين: الوفد البريطاني والوفد المصري في هذا المؤتمر. نعم ان الوفد البريطاني يشمل زعيم العمال اتلي ايضاً، غير انه من المعروف ان الحكومة البريطانية ذات اكثرية محافظة وان الائتلاف مع العمال على وشك الانتهاء هناك. ذلك لان المحافظين يستعدون لانهاج سياسية رجعية في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعد

وسائل ضمان السلام

كما تقترحها الدولية الاشتراكية

تجربداً تاماً مطلقاً. يجب الا يسمح لاحد من الذين كانوا يستمعون الى احدى للنظرات الالمانية، مثل فرق الهجوم او غيتابو الخ، بدخول سلك البوليس. والانهار الاصلية في السانيا ستكون تحت اشراف دولي.

(٥) على المانيا ان تدفع تعويضات وتميد جميع الاملاك والاموال للسوية واعادة بناء الخراب الذي اصاب البلاد المجاورة.

(٦) يجب انشاء منطقة امن خاصة على ضفاف انهر الراين والزور والسار.

(٧) مصادرة جميع الممتلكات المفارقة الواسعة.

(٨) الاشراف على مقدرة المانيا الصناعية والعسكرية. اما صناعتها الثقيلة فتوضع تحت سلطة دولية باشتراك البلاد التي تضررت صناعاتها من جراء الحرب، ويجب ان يشترك في هذا الاشراف ممثلو الدولية الهية لمنع تكون الثروات

عقدت الاحزاب الاشتراكية مؤتمراً عاماً بلندن صرحت فيه بأنه بعد كسر العدو ودحره يجب ايجاد الضمان بان لا تكون لالمانيا امكانية شت حرب هجومية جديدة في المستقبل.

اما الوسائل الاساسية لبلوغ هذا الهدف فهي:

(١) عهد احتلال تفرضه جيوش الحلفاء، وبعد انقضاء هذا العهد يجمع الالمان بان يكون لهم حكم ذاتي تحت اشراف الامم المتحدة.

(٢) معاقبة المجرمين عقاباً صارماً.

(٣) نظام ديموقراطي يجب فرض سلطة عسكرية في الفترة ما بين ابادلة النظام الهتلري وانهاج النظام الجديد، وبعد مرور فترة الانتقال هذه يطبق النظام الديموقراطي. هذا وكل عاولة لاعادة نظام غير ديموقراطي تعد تهديداً للسلام.

(٤) تجريد المانيا من السلاح

الضخمة لدى كبار الرأسماليين وارباب الصناعة. كذلك هو الامر فيما يتعلق بطائرات وبواخر العدو.

(٩) رقابة مالية.

(١٠) رقابة على الصحف والراديو والسبينا.

(١١) رقابة على الجمعيات الرياضية.

(١٢) تنظيم مهني حر وديموقراطي.

(١٣) لا تقسم السبينا الى بضع دول، ولكن يمكن اجراء بعض تعديلات في حدودها.

ان المؤتمر الاشتراكي الدولي ليأمل بأنه بعد مدة لا يمكن تحديد ميعاد انتهائها اليوم - تستشأ بين ظهراني الشعب الالمانى روح جديدة تغلب اسس تلك البلاد واوضاعها قلباً تاماً. ومن واجب الحركات العمالية للمساعدة في احداث هذا الانقلاب.

— تقول وكالة رويتر ان الاوساط الفرنسية يبارس تبدي ارتياحاً للاخبار التي وردت من مصادر دبلوماسية بان ثمة اتفاقاً يكاد يكون تاماً بين حكومتى بريطانيا وفرنسا بخصوص السياسة في الشرق الادنى.



وصول اسرى من الروس الى لندن بعد ان حرروا من المانيا

الخراب في الشرق الاقصى



اليابانيون المنهزمون من مدينة اولونفايو (الفيليبين) يخلفون وراءهم مدينة خربة

في ميادين الحرب والسياسة

مشكلة الحدود

يتعلق محل المشكلة البولونية على وجه العموم بهذا الامر منوط بالاعتراف بحكومة وارسو (اولين) المؤقتة التي تؤيدها روسيا، كنواة للحكومة العتيدة. ويتردد بمخو بريطانيا والولايات المتحدة في الصادقة على هذا الشرط.

في سان فرانسيسكو

لا شك في ان عدم حل المشاكل في أوروبا (ونضيف عددا ما ذكرناه اعلاه: عدم انشاء لجنة مشتركة لادارة المانيا حتى الآن، ومساكن اوروبية اخرى) يعرقل سيز المفاوضات في مؤتمر سان فرانسيسكو. ذلك لان دولة كدولة لوكسمبورغ مثلاً ذات ٣٠٠ المئتين، او كدولة لبنان او العراق الخ. ليس لها اية قوة راجعة في الليزان الدولي ما دامت احدى الدول العظيمة الثلاث لم توافق على كل اقتراح عالمي هام. ان المساواة في حق التصويت بين الدول لا تزال وهمية، وهذه المساواة ليست حقيقة عملية الآن، كما لم تكن لدى انشاء عصبة الامم السابقة ايضاً. وقد اوضحنا في الاعداد السابقة ان هذا المؤتمر ليس في الحقيقة الا تمهيداً او هو بمثابة جس النبض وتجربة اولي لمؤتمرات اخرى مقبلة. غير ان الاساس لنجاح كل مؤتمر من هذا النوع اتفاق سابق بين ثلاث الدول العظيمة حول المشاكل في أوروبا وجزر المحيط الهادئ الخ.

هل تخضع اليابان؟

يظهر ان روسيا تتردد في المساهمة في مؤتمر سان فرانسيسكو مساهمة تامة ما دامت الحرب ضد اليابان لم

كيف تعامل المانيا؟

«الرحمة الاقتصادية» تمهيد لحرب عالمية ثالثة

لمنع المانيا واليابان من استخدام القوة المسلحة او - حتى التفكير في استخدامها؟ وهل تستطيع هذه التدابير ان تمنع الحرب مدة ثلاثين عاماً اخرى على الاقل؟ اظن انه ما من احد الآن يرى ان يسمح لمانيا بان تكون دولة صناعية عظيمة عقب الحرب مباشرة، على ان هناك قوماً ينادون بنزع السلاح من المانيا مع مراعاة عدم التضييق الشديد على حياتها الاقتصادية. وهذا هو الوضع الحقيقي للمشكلة.

ان تجريد اعدائنا من السلاح تجريداً فعالاً هو اول شرط واساس للسلم العالمي، وان لا يحاول بذلك التقليل من قيمة صعوبات الواجهة الاقتصادية للمشكلة، ولا يحاول التقليل من اهمية ضمان سلامة التجارة الدولية في المستقبل. ولكن خطر نشوب حرب عالمية ثالثة هو في رأي اعظم شأنها وخطر بكثير من الاعتبارات للتقدمة، ويقيني انه يجب ان يولي نزع السلاح نزاعاً فعالاً الاسبقية في كافة المباحثات المتعلقة بمستقبل أوروبا ومنطقة المحيط الهادئ.

والى اولئك الذين يقولون ان أوروبا ستكون نهياً للقوضى والاضطرابات في غضون الاعوام العشرة المقبلة اذا لم تحمل على اعادة بناء المانيا الصناعية، اقول اي الشيطان أسوأ، وقوع ذلك الذي تتصورونه ام نشوب

حرب ثالثة؟

والى اولئك الذين يندبوت شل صناعة وتجارة اعدائنا نتيجة لنزع السلاح، اقول ان اطفالنا سيندبون فشلنا في ازالة الخطر عن العالم الذي سيعيشون فيه وسيخلفون فيه اطفالهم.

ان مثل هذه التدابير واجب اتخاذها وتقييدها بمجرد انتهاء آخر طلقة في هذه الحرب، ويبدو لي ان مجرد تغيير العقود الخاصة بملكية المصانع او ادارتها ليس كافياً لضمان عملية نزع السلاح ولا استطاع في الوقت نفسه ان اعتمد على تعزيز اراضي السعدو الى مناطق عديدة. وليكن تكون تدابيرنا فعالة نافذة يجب ان تكون التدابير التي سندخلها على المانيا من القوة بحيث لا يستطيع اي دكتاتور ان يهداها في غضون اشهر قليلة.

ولنتصور الآن الموقف في المانيا عام ١٩٥٠، فنتسائل ايها افضل: المانيا ذات الانتاج الصناعي الوافر التي لا تزال محتلة بقوات اجنبية، على استعداد للعمل بمجرد الشروع في تحول المصانع الى انتاج للمهمات الحربية، او المانيا ذات الانتاج الصناعي الواهر التي بدأت عهداً جديداً بحرية من جنود الاعداء؟ ايها اكثر نجاحاً، مشروع لنزع السلاح يستند الى القوة العسكرية التي يجب ان تعمل بسرعة عندما تبدو اية بادرة للخطر، او مشروع من هذا القبيل يستند الى صناعة ضعيفة لا تقوى على الوقوف موقف التحدي والتهديد.

طبعي، ان احتلال المانيا عسكرياً



الحرب في شوارع مانيتا

رسمياً على الحلفاء بدء المفاوضات السلمية. وقد قامت مؤخراً بالغاء الحزب الفاشي ونبت رسمياً علاقاتها بالبحر (للرحوم) وكل هذا في سبيل كسب عطف الحلفاء.

انتخابات في انكلترا

ضد اليابان، غير ان مؤتمر العمال قد رفض بالاجماع هذا الاقتراح. ويقول انلي، في رده على رسالة تشرشل بهذا الصدد، ان حزب العمال يعارض اجراء الانتخابات في شهر تموز المقبل ويقترح تأجيلها الى الخريف، لكي يقضى اشارك جميع ذوي الحق في التصويت الوجوديين الآن في الجيش بعيدين عن الوطن. كما انه ليس بالامكان اعداد الانتخابات كما يجب خلال ٦-٨ اسابيع.

غير ان حزب المحافظين يريد استغلال شهرة للتصريح تشرشل في

لا نبالغ اذا قلنا ان ام حادث سياسي في هذا الاسبوع - قرار مؤتمر حزب العمال البريطاني، للتعقد الآن في مدينة بليكنول، بشأن انتهاء الائتلاف بين الاحزاب البريطانية. ان هذا الائتلاف قد قام في صيف سنة ١٩٤٠ في سبيل الدفاع عن بريطانيا وكسر القوة الفاشية النازية برياسة زعيم المحافظين الكبير، وينستون تشرشل.

وقد عرض تشرشل الآن على الاحزاب، ولا سيما حزب العمال، اقتراحاً بشأن مواصلة الائتلاف حتى نهاية الحرب



شارع في مدينة مانيتا عاصمة الفيليبين ويرى الجنود الاميركيون يجتازونه اثر تحرير المدينة

سيكون ضرورياً لمدة عشرة اعوام، ومن الضروري ايضاً القيام بتفتيش دقيق لكافة المصانع الانمانية والتسجيلات الصناعية للتحقق من ان شروط نزع السلاح نافذة باحكام. وهذه الهمة يستطيع القيام بها رجال قوات الاحتلال التحالف. ولكن غضي الاعوام سيكون الاشراف على نزع السلاح من المانيا مهمة صناعية فنية اكثر منها مشكلة عسكرية. ولهذا فانه ينبغي انذاك ان يحل محل رجال الاحتلال العسكريين فريق من المهندسين يكونون مسؤولين امام هيئة دولية.

ولا بد من انقضاء مدة طويلة يزود فيها العالم من عام الى آخر بمعلومات وافية عن طاقة المانيا واليابان على شن حرب عالمية. ولا بد من اعداد تقرير عام موثوق به في كل عام عن الوضع الاقتصادي الذي قد يعتمد عليه في البودة الى التسليح، وخاصة في المدة التي ستقع بين الحين والآخر عشرة سنة التالية التي ستكون فيها سلطة الهيئة الدولية موضع اختبار.

(عن محاضرة للاستاذ جيمس بريانت، مدير جامعة هاوارد بالولايات المتحدة)

انقره - ب - اعلنت محطة الاذاعة في انقرة افتتاح العرض الصناعي الفلسطيني في ٢ الجاري بحضور ممثل الحكومة التركية. وذكر المذيع ان اتحاد اصحاب المصانع الفلسطينية قام بتنظيم هذا المعرض بالاشتراك مع الوكالة اليهودية، وان الحكومة التركية وضعت المعرض تحت رعايتها.

عرضه على المجتمع البريطاني الديموقراطي: الاختيار بين شخصية متميزة، فادب الامة الى الانتصار في الحرب، وبين برنامج اصلاح عملي لا بد منه في السلم.

آخر ساعة

اتفقت الدول الخمس في سان فرانسيسكو، بعد تنازل الوفد الروسي عن موقفه الاول تنازلاً تاماً، على اجراء تعديل في اقتراح مؤتمر دومبرتون اوكني (وهو المؤتمر التمهيدى للمؤتمر الحالي) بخصوص صلاحية كل دولة على افراد او كل كتلة دولية على افراد في الدفاع عن نفسها في حال الاعتداء عليها الى ان يتسنى لمجلس الامم الاعلى التدخل في الامر. وكانت موقف امريكا اللاتينية العنيد في هذا الامر من جهة، وموقف روسيا من جهة اخرى سبباً لازمة خطيرة في مؤتمر سان فرانسيسكو. اما الآن فقد ازيل احد الاسباب لفشل المؤتمر.



منظر احدى السيارات في مانيتا التي هدمها اليابانيون قبل انسحابهم

المانيا الخربة



امراء المانية عبر شارع في مدينة شتاينفورت الحربية

وصف اعدام الطاغية الفاشي

ميلانو - م. ا. ح - قص احد اقطاب الحركة الوطنية الايطالية على مراسل احدى شركات الانباء الامريكية حادث القبض على بينو موسوليني مؤسس الفاشية فقال: « كنت انولى قيادة القوات الوطنية الايطالية لترا بطة جنوب نهر البو عندما سمعت ان موسوليني قد القي القبض عليه في فيلا على مقربة من قرية دونجو. ولم يكن احد منا يرغب في ان يتسكن موسوليني من الفرار الى سويسرا لذلك ارسلت عشرة من رجالي وعلى رأسهم ضابط الى دونجو. وكان موسوليني مقباً في كوخ على سفح تل يشرف على القرية وكانت تقيم معه عشيقته كلارا بتاشي البالغة من العمر خمسة وعشرين عاماً. وحدث عندما شاهد موسوليني الضباط الايطاليين يتقدمون صوبه ان دار في وهمه انهم قادمون لانقاذه، ففتمته السعادة بقبضها وراح في ترقق الاطفال بطوق معشوقته بذراعيه في غبطة وجنون. بيد انه عندما ادرك موسوليني ان الجنود الوطنيين قد قعدوا لأسره وعما كته اشتد به الملح والفرح وارتجف مذبذوراً. واستطرد الزعيم الوطنى الايطالى قائلاً: « ان الضابط الذى كان يتولى قيادة اولئك الجنود العشرة اسرع الى عاكسة موسوليني وتنفيذ حكم الاعدام فيه هو وعشيقة. وعندما سمع موسوليني بأنه قد

وتحدث مراسل آخر لاهدى شركات الانباء الامريكية عن قصة الثور على جثان بينو موسوليني الذى قتل رمياً بالرصاص هو وعشيقة وستة عشر زعيماً من زعماء الحزب الفاشي، فقال ان جثة موسوليني قد طرحت في غير احتفال او اكرتات بميدان مدينة ميلانو الرئيسى حيث تراحم الشعب يركلها ويبصق عليها في زراية واحتقار، وكان صاحبها لم يكن يوماً من الايام ذلك الزعيم الجبار العاتى للرهوب الجانب. وقال المراسل ان وجه موسوليني كان مشوهاً ممثقاً اذ اخترقت رصاصة الجزء الاسير من جبهته ونفذت من رأسه فتناثرت خلايا مخه. وكان الشجوب والاكفهرار بفمران وجه الدوتشى، وانفراج فكاه في عجز وتراج.



حطام معمل الاسلحة الثانى في اعينته بعد معام كروب في مدينة هامبورغ

على انه لم يرد بعد من الحكومة اي تصديق على هذا المشروع وعلى طلب القرض الذى يبلغ بضعة ملايين من اليرات. ولكن الحكومة اظهرت عطفاً على الاقتراحات التي قدمتها البلدية وخصصت مبلغاً ما للاعمال التمهيدية.

الخدمات الاجتماعية

تلقت السيدة سيدى فورونسكى، مديرة مدرسة الخدمات الاجتماعية بالقدس التابعة للمجلس الملى اليهودى، دعوة لاقاء محاضرات في المدرسة المختلطة للخدمات الاجتماعية بالقاهرة. وهذه المدرسة تعاضدها الحكومة المصرية، وتتم فيها فتيات مصرات وبونانيات وانكليزيات وغيرهن.

ومن الواضع التي طلب من السيدة فورونسكى المحاضرة فيها امام التلامذة والمعلمين ايضاً: فلسطين، نموذج لخدمة اجتماعية عصرية، والخدمات الاجتماعية ومشروعات التعمير والترقية، وتطور العلم الاجتماعي بواسطة تجارب اجتماعية.

واضطر الى قطع رجله الجني لم يقطع عن عباداته ولم ينفك يعالج الرضى حتى يوم وفاته. ان نشاط الدكتور ماكس مايرهوف لم ينحصر في الميدان العملي فقط، بل شمل الحقل النظرى ايضاً. فهو يعد من اكبر خبراء العالم في تاريخ الطب عند المسلمين في القرون الوسطى ونال شهرة عالمية في اعائه عن العلوم عند المسلمين في تلك العصور، وبخاصة عن علاقة الفلسفة الاسلاميه بالفلسفة اليونانية القديمة. واشتهر كذلك بالمجموعة الفريدة في باها من المخطوطات العربية القديمة التي ملكها اما عدد مؤلفاته العلمية فمن الصعب جداً حصرها. فقد نشر معهد العلوم الشرقية في الجامعة العربية بمناسبة بلوغه سن السبعين كراساً خاصاً يشتمل على قائمة وافية لاجائته تضم ما لا يقل عن ٣٠٠ مؤلف ومقال. ومن الجدير بالذكر انه عهد اليه تصنيف المقاتل عن الطب والعلوم عند المسلمين في كتاب « التراث الاسلامى » الذى قام بتأليفه رهط من كبار المستشرقين في العصر الحاضر وقد ترجم الى العربية.

مشروعات بلدية حيفا

جرى في دار البلدية حيفا منذ اسبوعين اجتماع رئيس البلدية السيد ش. لني بمندوبي الصحف. وقد حضر الاجتماع السادة: ب. مرغولين عضو البلدية، ووتسون مهتدس المدينة، وجريس خورى سكرتير المدينة، وخلفون سكرتير البلدية. وقد نوه رئيس البلدية في كلمة الافتتاح انه ليس من عادة بلدية حيفا الاكثر من التكلم عما تقوم به من الاعمال، ولكن الواقع ان موظفي البلدية بين يهود وعرب يبذلون قصارى جهودهم في جو من الوفاق والتعاون لصالح المدينة وترقيتها. وما تهتم فيه البلدية الآن اهتماماً جدياً وضع التصاميم انترقية مدينة حيفا به الحرب. وقد خصصت مبلغ معين من ميزانية البلدية الحالية لعمليات التهيئة بهذا الخصوص. اما برنامج الترقية فقد عرض على الحكومة برفقة مذكرة في نيسان ١٩٤٤. ولا يعلم بعد ما اذا كالت الحكومة ستصادق على جميع التصاميم والمخططات الموضوعة، ولكن من المزمع ان الحكومة قد اوصت بالمصادقة عليها لدى الحكومة

توفي الى رحمة الله في القاهرة في اواخر الشهر المنصرم طبيب العيون والمستشرق المشهور الدكتور ماكس مايرهوف اليهودى. وقد نشرت جريدة « البستين بوست » نبذة عن حياته واجائته العلمية والخدمات الخيرية التي اداها للانسانية عامة وللشعب المصرى خاصة. نلخصها فيما يلي: ولد الدكتور ماكس مايرهوف سنة ١٨٧٤ في مدينة هانوفر الالمانية وزار الديار المصرية لأول مرة سنة ١٩٠٠ برفقة ابن عمه الدكتور راوتو مايرهوف الذى فاز بجائزة نوبل في الطب في سنة ١٩٢٢. وقد أثرت في نفسه الحساسية الحالة الصحية للنحلة وبخاصة امراض العيون المنتشرة في مصر تأثيراً عميقاً جداً، اذ تبين له ان نسبة الكفيفين والعور بين المصريين بلغت ما لا يقل عن ٨-١٠ في المئة في حين ان هذه النسبة لم تزد آنذاك في بلدان اوروبا على ٦ في عشرة آلاف. وعندما اقترح عليه طبيب العيون المصرى الكبير محمد علوى باشا الإقامة في مصر لاجل مكافحة امراض العيون للتوطئة لى الدعوة راضياً، ومنذ ذلك الحين وحتى يوم وفاته وهو يحطم هذا الهدف السامى. وفور استقراره في القاهرة نظم بالاشتراك مع الدكتور علوى باشا والدكتور مالك كان الانكليزى شبكة من العيادات لطب العيون شملت الديار المصرية من اقاصها الى اقاصها، وقد تيسرت البشارة بهذا للتشروع العظيم بمساعدة المولى اليهودى الكبير السيد ارنت كاسل الذى تبرع لهذه الغاية بأربعين الف جنيه. اما الآن فتقوم الحكومة المصرية بنفقات هذه العيادات. وعندما انتهت الحرب الكونية السابقة عزم الدكتور مايرهوف على الرجوع الى المانيا غير انه اقالع عن ذلك لتلبية لطلب اللورد القنى الذى التمس منه البقاء ومتابعة اعماله الجليلة في مصر اعمم وجوده خلف له. وقد انقذ اثناء عمله في مصر آلافاً من المصريين من العمى كما فخرج على يديه جيل من اطباء العيون المصريين الذين نجحوا الى مدى بعيد في مكافحة مرض العيون وسريانه في بلادهم. وما يلقى ضوءاً على شخصية الدكتور مايرهوف البارزة انه كان يعالج المرضى مجاناً كما انه لم يتقاض راتباً من مستشفى العباس بالقاهرة حيث عمل كرئيس لقسم العيون فيه. ومع انه واهق مريضاً في سنه الاخيرة



هذا ما تبقى من اكبر معمل النابى للصباغ وهان في المام.

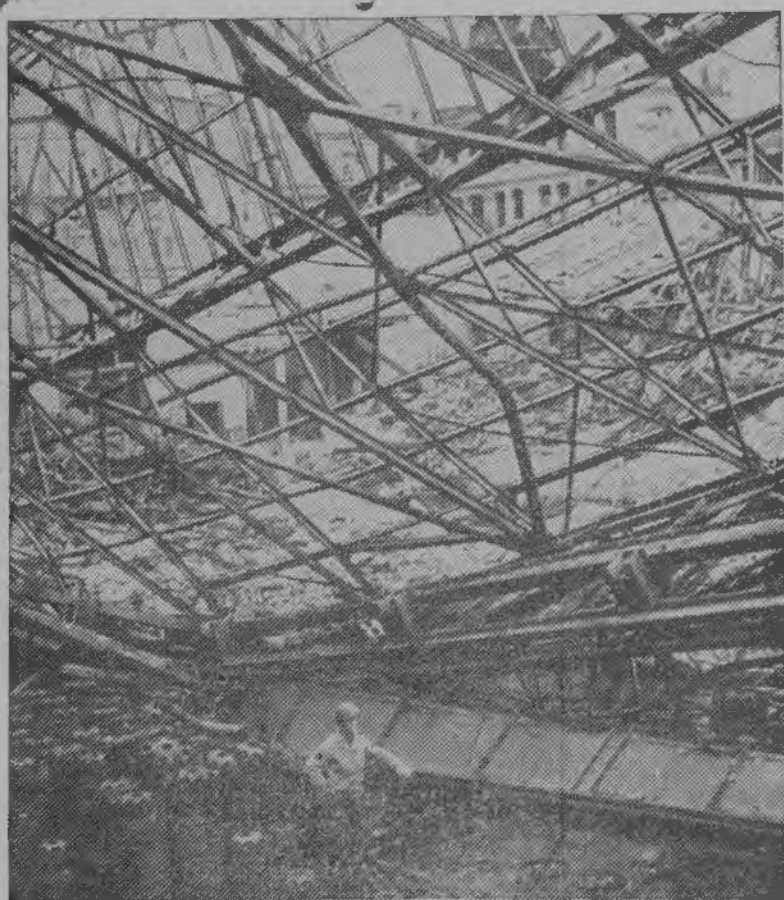
صحفية إيرانية بسان فرانسيسكو

للمدرسة الاميركية في طهران. ولقد عملت في وظائف كثيرة مختلفة واكدت ان الراية الإيرانية تفضل الآن بمختلف اعباء الوظائف التي ينهض بها الرجل. وقد ارسلت هذه الفتاة الإيرانية الحسنة الى هنا لمطالعة نشاطات الشباب التي تشابه الهيئات الناهضة في ايران. غير انها تأمل في الوقت الحاضر في ان تتم دراساتها الجامعية بالولايات المتحدة وهي ترجو غلظة ان تتسحق بجامعة نيويورك بعد فراغ مهمتها في المؤتمر.

سان فرانسيسكو - م. ا. ح - تعتبر الآونة ماري اعتادى البالغة من العمر ١٩ عاماً للمثلة الصحفية الاولى لايران في المؤتمر وقد عملت هذه الفتاة غيرة صحفية لمدة عامين في بلادها، وهي تبدي اهتماماً عالياً بشؤون السياسة ورعاية الاطفال كما تناضل في سبيل حقوق المرأة، وفي مقدمتها حق التصويت. ان الآونة الإيرانية من خريجات

لندن (بالكور) التي السيد جورج نصار، مندوب اتحاد عمال فلسطين في المؤتمر الهالى، كلمة بالعربية في اجتماع عمال يهود بلندن حضره السكرتير الجديد للحزب الاشتراكي البريطاني مورغار فيليب. وقد صرح السيد نصار بان على الحكومات الديموقراطية والمال الاشتراكيين تأدية واجب مقدس، الا وهو مساعدة الشعبين اليهودى والعربى في انشاء وطن مشترك بفلسطين يقوم على اسس التعاون والمساواة.

تل ابيب - سب - قررت نقابة الكتاب اليهود في فلسطين تخصيص مبلغ ٦٠٠ جنيه كل سنة لمنح جائزتين ادبيتين كل منها بمبلغ ٣٠٠ جنيه لكاتبين متفوقين يفتقران الى المساعدة المادية ليتفرغوا لاعمالهم الادبية والعلمية وليكونا في منزل ما عن هموم الحياة المادية، وستمنح الجائزة الاولى خلال العام الحالي.



وهذا ما تبقى ايضاً من اكبر المعامل للسيارات في فرانكفورت

دوروثي تومبسون

امرأة تعد من اكبر الصحافيين وبرز الشخصيات في العهد الحاضر

زارت فلسطين مؤخراً الكاتبة الاميركية الشهيرة دوروثي تومبسون . وكان في نيتها اللجوء هنا مدة ما ، الا ان انتهاء الحرب في اوروبا حال دون ذلك ، اذ انها تلقت تعليمات من ادارة جريدتها بالسفر حالا الى ألمانيا وفلا غادرت فلسطين بالطيارة . وبهذه المناسبة نود سرد بعض المعلومات عن تاريخ حياتها لقراءنا .



نشأتها وخطواتها الاولى

دوروثي تومبسون — صحافية اميركية شهيرة وشخصية عالية فذة، حق انها تعد من اعظم النساء في عصرنا . اما مكانتها في الصحافة الاميركية فقد أصبحت اشتهر من ان تصف ، وبكى ان نذكر ان مقالاتها تنشر في نحو ١٨٠ جريدة

بطلتها نحو ١٥ مليون شخص . بعبارة اخرى ان لدوروثي تومبسون سهما وافرًا في التأثير على الرأي العام الاميركي وتكليفه . وهي عدا حدة ذكائها وقوة براعها تمتاز بشاش فائق جم ، ترى دابة على العمل والانتاج كالمعلم الذي لا ينضب . وقد صدق جون غوتنر حين وصفها بانها : «امرأة لطيفة ذات عيني زرقاوين تشبه العاصفة» .

ولعل دوروثي تومبسون من اكثر الناس مشاغل في العالم ، ومع ذلك فهي لا تشعر بالثعب كائن الحياة الصاخبة المليئة بالمفاجآت والمفاسد والتقلبات لتلازم ومزاجها ونفسيتها وهي تقضي فترة من الزمن في مكتبها حيث لا تنفك الآلة الكاتبة والتلفون عن الدق ، الا ان مشاغلها خارج المكتب عديدة لا تحصى . فهي تحضر شتى الاجتماعات والحفلات وتقابل كبار الشخصيات الدبلوماسية والسياسية ، وتقوم برحلات الى جميع اقطار العمورة ، وتلقي الخطب وتذيع بالراديو ، الخ ..

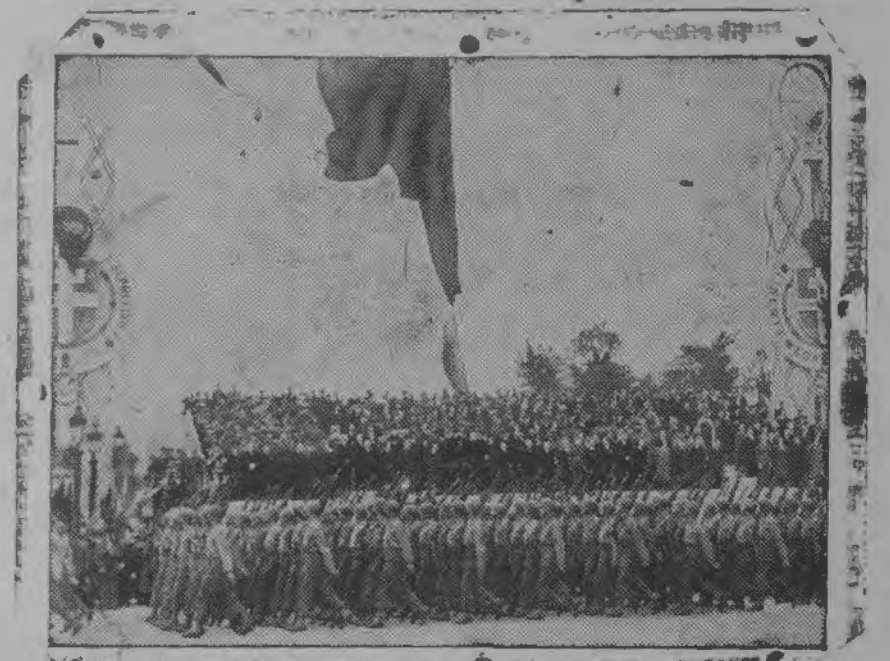
ولدت تومبسون منذ نحو خمسين سنة في نيويورك وتلقت علومها في شيكاغو ثم انتقلت الى جامعة سيرا كوزيه . وكان اول ما اشتهرت به في ميدان الحياة

العامية كفاحها في سبيل تحرير المرأة في اميركا . وقد كرست جهودها خلال سنتين — من سنة ١٩١٥ الى ١٩١٧ — «لكسر اغلال استعباد الجنس اللطيف في المجتمع البشري» . الا ان عمسها لهذه القضية فتر فيها بعد اذ ادركت ان الاصل في هذه القضية ليس الاحتجاج والتذمر من الاستعباد ، بل البرهان على ما تستطيع المرأة انيانه من الاعمال في جميع الميادين . وطبقت هذا البدأ على نفسها فاخذت تعمل بجد ونشاط حتى اقر الجميع بمواهبها ومقدرتها وارتقت في سلم المجتمع بصورة مطردة . وقد بقيت تومبسون حتى سنة ١٩٢٠ تعمل في ميدان الاسعاف الاجتماعي ، الا انها لم تلبث ان ادركت ان الميادين التي خلقت لاجله هو :

الصحافة

بدأت تومبسون حياتها الصحفية كراسلة اميركية في مختلف عواصم أوروبا . وقد قضت عشر سنوات — من ١٩٢٠ حتى ١٩٣٠ — في جميع انحاء اوروبا وحق لها ان تفخر بانها خبرت «العالم القديم» بقدر ما خبرت «العالم الجديد» . وبوجه خاص اكتسبت خبرة خاصة فيما يتعلق بألمانيا اذ كانت مندوبة جريدة آي بي سي اميركيتين في فينا ، وفي الوقت ذاته كانت المسئولة عن وكالات الاخبار الاميركية في اوروبا المركزية .

ولا يخفى ان اوروبا كانت بعد الحرب الاولى مسرحاً هاماً للتطورات والاحداث السياسية الهامة . ففي ذلك الحين بدأت بدور الحرب العالمية الثانية تزرع في ألمانيا . وقد ادركت تومبسون ذلك الخطير ونوهت اليه . ومنذ اليوم الاول الذي رأت فيه هتلر أصبحت عدوته الدودة . ولما عادت الى اميركا لم يهدأ لها بال الى ان كشفت لانيه انما عن حقيقة الفوهرر في مؤلفاته للشهور «رأيت هتلر» الذي يعتبر اكثر مؤلفاتها خطراً وقيمة . وقد اثار هذا الكتاب غضب النازيين وحقنهم فطردوا المؤلف من بلادهم وصادروا نسخ الكتاب . وبلغ الامر ان غوبلز وحتى هتلر نفسه لم



الجيش الفرنسي يحتفل بيوم النصر في باريس

يتألكا نفسها وهاجها عدة مرات في خطبها . وهذا أكبر دليل على مبلغ نفوذها وخوف النازيين منه . وبهذا الصدد يوجد شبه بين تومبسون والصحفية الفرنسية المعروفة جنيفيف تابوي التي حاربت النازية بدون هوادة وحظيت بعداوة زعماء النازية هي ايضا .

كانت تومبسون دائمة اليقظة اثناء اقامتها في اوروبا بحيث لم يفتأ حادث ذو اهمية . وكانت كلما حدثت ازمة او انقلاب في احدى البلاد تسرع بالسفر اليها لكي ترقب الامور عن كنب وتحادث كبار الرجال وتوافي الصحف الاميركية بالاجبار . وكانت لها صلات بزعماء السياسة في ذلك العهد امثال بولسكاريه ، بريان ، شترسمان ، هندنبرغ ، بولدين ، تشمبرلن ، تشرشل ، وغيرهم . منذ عودة تومبسون الى اميركا أصبحت تنتمي الى فريق الصحفيين المعروفين «بكتبة الاعمدة» اي عمرى للقاتل الرئيسية الهامة في اعمدة خاصة . وهذه القالات هي بالطبع اكثر المقالات رواجاً وتأثيراً على الرأي العام . ومما يجدر بالتنويه ان دوروثي

تومبسون قد وضعت لها غاية نصب عينيها قبيل نشوب الحرب الاخيرة ، الا وهي مكافحة النازية بكل ما اوتيت من قوة ونفوذ . واستخدمت في سبيل ذلك امواج الاثير ايضا حيث اذاعت خلال بضعة اشهر سلسلة اذاعات خاصة تحت عنوان «اسمع يا هانس» حاولت فيها فتح عيون الالمان لرؤية ما يجري حولهم واقناعهم بان من صالحهم قلب النظام النازي الذي سيؤدي بهم الى البوار . كذلك القست عدة خطب في اجتماعات عامة نددت فيها بالنازية وباضطهادها لليهود بصورة خاصة .

عظفها على اليهود

وقد اطلعت دوروثي تومبسون على حالة اليهود الشاذة الخاصة وادركت كنه هذه المأساة وعدالة مطالب اليهود بما يتعلق بحل قضيتهم . وقد اثار عواطفها ما حل باليهود في عهد النازية الاثيم ، وقد صرحت في حينه ان اليهود هم الضحية الاولى في هذه الحرب . كذلك جهدت قدر طاقتها في سبيل مساعدة اللاجئين والترفيه عنهم . وعلى اثر حادث هرشل غرينشبات ، الشاب اليهودي الذي قتل

شذرات...

وفي هذه الحرب ..

يفلب على الظن ان تسامح هذه الحرب الدموية التي لم تنته بمدستكون اهل واطفح بكثير من نتائج الحرب العالمية الاولى ، لاسيا اذا ذكرنا فظائع الاضطهاد والقتيل والابادة المحزنة التي لا مثيل لها حتى في اظلم عصور الانسانية ؛ تلك الاعمال التي ادت الى اباده ما ينفي عن اربعة ملايين يهودي وعدة ملايين من البولونيين والروس واليوغوسلافين والبايكين والتشيكيين والفرنسيين واليونانيين الذين ابعدوا بلهع صورة وقصوا جوعا او بالامراض والاوباء التي تفشت بصورة مريعة .

وتدل الاحصاءات الاولى ، اي حتى اذار ١٩٤٥ ، ان عدد خسائر بريطانيا والامبراطورية البريطانية بلغ نحو ١١٢٧٠٠٠ بين قتلى وجرحى ، مقابل ١٠٩٠٠٠٠ في الحرب الماضية . وبلغت خسارة بريطانيا وحدها ٦٨٦ ألفاً منها ٢١٦ ألف قتيل .

اضف الى هذا ملايين البيوت التي اصبحت بالقابل ونحو ٨٠٠ ألف بيت تهدمت بتاتا في انكلترا فقط . اما في سائر البلاد ، اي في بولونيا وروسيا وفرنسا وألمانيا الخ .. فالخراب والدمار يفوق حد كل تصور اذ ثمة مدن ياكلها محقت من الوجود . وسوف لا تعرف النتائج الهائلة بتفاصيلها الا بعد مدة .

واذا دعيت الحرب الماضية بالحرب الكبيرة ، فهذه الحرب هي حرب عالمية باتهم معنى الكلمة ، حرب الانسانية برمتها ضد النازية والفاشية . ويقدر عدد الذين اشتركوا في هذه الحرب في العالم كله سواء في الجبهة ام في المؤخرة بنحو ملياردي شخص . فاذا ذكرنا ان عدد جميع سكان العالم لا يتعدى

فون رات في السفارة النازية بباريس عام ١٩٣٨ ، تطوعت تومبسون لمساعدة القاتل وتأمين الدفاع عنه . ثم لما انتقم النازيون من اليهود الالمان شر انتقام على اثر ذلك ، اخذت تومبسون تقوم بدعاية واسعة في جميع ارجاء اوروبا ضد النازيين وجرائمهم .

وقد كتبت في احدى مقالاتها تقول : «اني اعتقد بانه يجب ان يكون لليهود



احداس الذهب الاحتياطي التي عثر عليها الاميركيون في منجم مركز

مكتبت فيها ١٣ سنة «ولكنك نسيت ان عائلتي تقطن فرنسا منذ نحو ١٠ سنة ا» اجاب الجنرال دي غول .

من فكاهات برنارد شو

عندما فرغ للصور الشهير مارسل شيرنبرغر ، مصور البلاط الملكي في بلجيكا ، من صنع رسم برنارد شو سألته هذا الأخير عن ثمن الرسم . فاجاب شيرنبرغر : ٢٠٠ جنيه استرلنغ . عندئذ اخرج برنارد شو دفتر الشيكات وحرر عشرين شيكا كل منها بمبلغ ١٠ جنيهات فاستغرب للمصور وسأل الكاتب الاشتهر ما معنى هذا التصرف ، فاجابه برنارد شو :

— بلقي ، ان قيمة امضائي بخط يدي تساوي ٢٥ جنياً . لذلك فاعطائك عشرين شيكا ارجع انا وانت في آت واحد . فانك تستطيع بيع كل شيك بـ ٢٥ جنياً اذ انه يحمل امضائي بخط يدي . وبهذا تربح ١٥ جنياً من كل شيك . اما انا فآمل ان مشتري الشيكات سيرغبون في الاحتفاظ بالتوقيع وان يقدموا الشيكات للتحويل . وهكذا فكلانا يستفيد من هذه العملية ..

بين دي غول وديلو ماسي اميري

جرت مناقشة بين دي غول واحداً من رجال الدبلوماسية الاميركية حول السياسة التي تتبناها فرنسا منذ تحريرها ، فلم يوافق دي غول على رأي السياسي الاميركي . ولكن هذا الأخير اصر على رأيه الى ان قال : «اني اعرف فرنسا حق المعرفة حيث



جندى روسي يستريح في موقع الماني محصن تحت الارض بعد احتلاله

مساكن عجوت فيه حياة طبيعية ، اسوة بسائر الشعوب . وفي مقال آخر قالت ما يلي : «سوف يأتي يوم تكون فيه نروة الامم مبنية على العمل ، وعندها تعد زيادة السكك بركة وخير للبلاد . وحتى الآن يوجد متسع للعرب في فلسطين اكثر مما كان قبل ان يأتي اليهود الى البلاد وينشئوا فيها نهضة صناعية وزراعية» ...



احداس الذهب الاحتياطي التي عثر عليها الاميركيون في منجم مركز

مكتبت فيها ١٣ سنة «ولكنك نسيت ان عائلتي تقطن فرنسا منذ نحو ١٠ سنة ا» اجاب الجنرال دي غول .

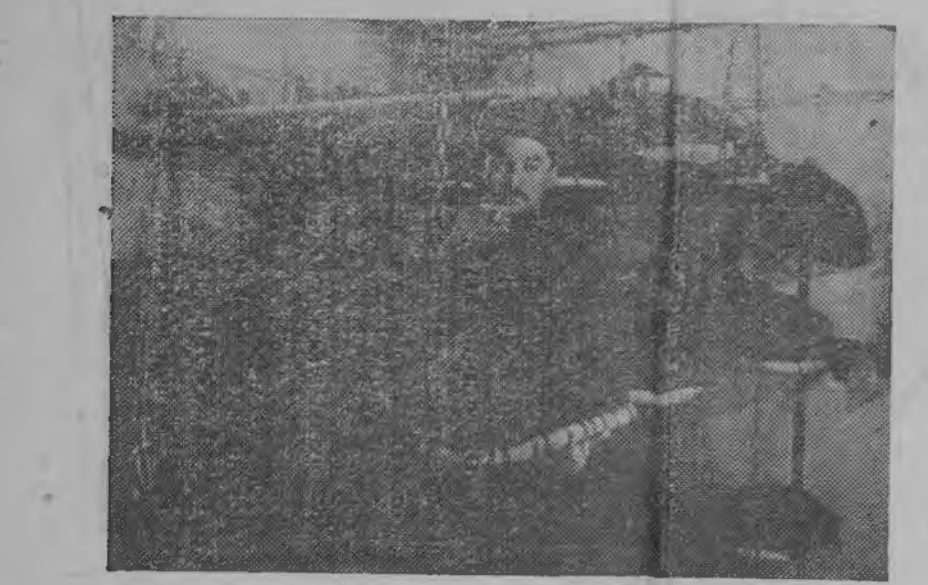
من فكاهات برنارد شو

عندما فرغ للصور الشهير مارسل شيرنبرغر ، مصور البلاط الملكي في بلجيكا ، من صنع رسم برنارد شو سألته هذا الأخير عن ثمن الرسم . فاجاب شيرنبرغر : ٢٠٠ جنيه استرلنغ . عندئذ اخرج برنارد شو دفتر الشيكات وحرر عشرين شيكا كل منها بمبلغ ١٠ جنيهات فاستغرب للمصور وسأل الكاتب الاشتهر ما معنى هذا التصرف ، فاجابه برنارد شو :

— بلقي ، ان قيمة امضائي بخط يدي تساوي ٢٥ جنياً . لذلك فاعطائك عشرين شيكا ارجع انا وانت في آت واحد . فانك تستطيع بيع كل شيك بـ ٢٥ جنياً اذ انه يحمل امضائي بخط يدي . وبهذا تربح ١٥ جنياً من كل شيك . اما انا فآمل ان مشتري الشيكات سيرغبون في الاحتفاظ بالتوقيع وان يقدموا الشيكات للتحويل . وهكذا فكلانا يستفيد من هذه العملية ..

بين دي غول وديلو ماسي اميري

جرت مناقشة بين دي غول واحداً من رجال الدبلوماسية الاميركية حول السياسة التي تتبناها فرنسا منذ تحريرها ، فلم يوافق دي غول على رأي السياسي الاميركي . ولكن هذا الأخير اصر على رأيه الى ان قال : «اني اعرف فرنسا حق المعرفة حيث



جندى روسي يستريح في موقع الماني محصن تحت الارض بعد احتلاله